

الفكر الاقتصادي عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) دراسة تأريخية

م.م. حكمة لفته صكر
د. بثينة جبار زاجي
الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم التاريخ

المقدمة:

الحمد لله الذي فطر الخلائق وبرأ النسمات، وأقام على وجوده البراهين والدلالات، ومن لطفه لم يترك الخلق عبثاً حائرين، بل أرسل اليهم مبشرين ومنذرين، وصلى الله على خير خلقه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي ختم الله به الرسل والأنبياء وعلى اله الأوصياء المصطفين والحجج المنتجبين واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

إن تراث أهل البيت (عليهم السلام) الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحتذين لخطى أهل البيت (عليهم السلام) الرسالية، مستوعبين أثاراً وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدمين لها امتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

ومن هذا التراث تناولنا في بحثنا هذا الفكر الاقتصادي عند الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الملقب بالصادق (عليه السلام) حيث تناولنا سيرته (عليه السلام) ومدرسته وماذا تضمنت هذه المدرسة من علوم وطلاب علم ومن خلال هذه المدرسة يمكن أن نتعرف على الفكر الاقتصادي عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

المجلد الاول - 2011

واعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر التاريخية والفقهية منها: (تاريخ اليعقوبي) لليعقوبي و (وفيات الأعيان) لابن خلكان و (تاريخ الأئمة) عليم السلام للكاتب البغدادي، و (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار) للمجلسي و (الكافي) للكليني و (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق و (تهذيب الأحكام) للطوسي و (الانتصار) للشريف المرتضى وغيرها من المصادر التي أغنت البحث وأخرجته بهذا الشكل. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين

الباحثان

حياته ونشأته:

هو أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد (زين العابدين) ابن الحسين الشهيد سبط رسول الله بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أمه أم فروة وقيل أم القاسم واسمها فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وكانت أم فروة قد ولدت للإمام الباقر (عليه السلام) ولدين هما: الإمام الصادق وعبد الله أو عبيدا لله وكانت أم فروة امرأة ذات معرفة وعلم بأمور الدين اخذت عن الإمام الباقر ما أهلها لمكانة سامية ودراية كبيرة بالعقيدة والرسالة. (1)

يكنى (عليه السلام) بأبي عبد الله وقد لقب بالصادق واشتهر بهذا اللقب دون غيره وذلك لصدقه في مقالته وكان من سادات أهل البيت وكان فاضلاً، كريماً، سمحاً، عابداً، متواضعاً، كما كان يلقب بالصابر والفاضل والطاهر والعالم الا ان اشهر القابه كان الصادق لصدق حديثه (2).

وكانت ولادته (عليه السلام) سنة 83هـ وكان الإمام الصادق (عليه السلام) يحظى برعاية جده الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) وعندما توفي جده الإمام زين العابدين (عليه السلام) عاش مع أبيه الباقر الذي كان موضع اهتمام العلماء والفقهاء (3). امتدت حياته عبر عصرين متناحرين سياسياً وفكرياً، فقد عاش في آخر خلافة عبد الملك بن مروان إلى وسط خلافة المنصور أي من سنة 83هـ إلى 148هـ السنة التي توفي فيها

المجلد الاول - 2011

الإمام الصادق (عليه السلام) وتوفي في المدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي بن الحسين وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)⁽⁴⁾

مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام)

كان هناك توجه عام من رواد العلم والفضل في البقاع الاسلامية للاستفادة من مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) والانتهاج من علمه حتى نقلت بعض المصادر بان عدد طلاب هذه المدرسة تجاوز الاربعة الاف طالب، خاصة ان هذه المدرسة لم تقتصر في عطائها على العلوم الفقهية والقرآنية وانما تعدت الى شتى انواع المعرفة كالفلسفة وعلم الكلام والرياضيات والكيمياء، مما دل على ان قصد الإمام الصادق (عليه السلام) كان متجها نحو قيام حضارة اسلامية متميزة تقوم على العلم والفكر.⁽⁵⁾

ومن هذا المنطلق العلمي الرصين، وصفه مالك بن انس - امام المذهب المالكي - بقوله: ((ما رأيت عين ولا سمعت اذن، ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر بن محمد فضلا، وعلمًا وعبادة وورعا، وكان كثير الحديث طيب المجالسة، كثير الفوائد))⁽⁶⁾

كما قال أبو عمر الجاحظ: ان الإمام الصادق (عليه السلام) فجر ينابيع العلم والحكمة في الارض، وفتح للناس أبوابا من العلوم لم يعهدها من قبل، وقد ملا الدنيا بعلمه.⁽⁷⁾

وأكد هذه الحقيقة احمد بن محمد المصري، المعروف بـ ابن حجر - من أعلام القرن العاشر الهجري حيث قال:

((ونقل الناس عنه الإمام الصادق من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في البلدان)).⁽⁸⁾ ولا شك ان الإمام الصادق (عليه السلام) فجر ثورة فكرية زاخرة بالعطاء في المجتمع الاسلامي، واعترف بها اهل الفضل والعلم، لها ابعادها ومقوماتها، ولعلنا نستطيع ايجاز مميزات مدرسته بالاتي:

1. ان مدرسته العلمية جمعت عددا كبيرا من المسلمين، ومن شتى انحاء الوطن الاسلامي الكبير، حتى ذكرت بعض المصادر ان عدد طلابها تجاوز الاربعة الاف.

المجلد الاول - 2011

2. كما انها ضمت اعلماً كباراً اشتهروا بمراكز علمية، ورئاسة مذهبية اسلامية كأبي حنيفة-أمام المذهب الحنفي- وغيره.

3. انها لم تقتصر في عطائها على الفقه والحديث، نما توسعت للكثير من نواحي المعرفة كالفسفة، والكلام، والرياضيات، والكيمياء، والى جانب التفسير، وعلوم القرآن.

4. فتح باب الاجتهاد والاستنباط، حيث كانت الافكار الفقهية خاصة جامدة على محتواها النصوصي، وغلق باب الاجتهاد على مذهب فكري- ايا كان المذهب- سيؤدي حتما الى جمود المذهب وعدم تطوره ونموه.

5. الاهتمام بتدوين العلوم، والتشجيع على التأليف، وقد نقل عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال لتلميذه المفضل بن عمر الجعفي: (اكتب وبث علمك في اخوانك، فان مت فورث كتبك بنيك، فانه يأتي زمان هرج ما يأمنون فيه الا بكتبهم)).⁽⁹⁾

وذكرت بعض المصادر ان طلاب الإمام الصادق (عليه السلام) انطلقوا للتأليف والتدوين تبعاً لتعليماته، فبلغت اربعمائه مؤلف في شتى انواع المعارف والعلوم.⁽¹⁰⁾

والظاهر ان تأليف الكتب ما كان معروفاً قبل عهد الإمام الصادق (عليه السلام) بل كان نادر الوقوع، فاذا بالإمام ينهض بهذا العبء ويحرض على التدوين والتأليف، ويحثهم على الكتابة بقوله: (فانكم لاتحفظون حتى تكتبوا)⁽¹¹⁾.

هذه اهم مميزات مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) الفكرية والتي انعكست اثارها على المجتمع الاسلامي، واكد كل ذلك على كونه منعظاً هاماً في تاريخ مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) العلمي.

ويمكن ان نتعرف على الفكر الاقتصادي عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من خلال:
حثه على التجارة:

كان الحلقات التي تعقد في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) وهي الصعيد الذي تنطلق عليه تعاليم الإمام وارشادته، فكان يزرع الفضيلة في النفوس ويغرس الخير فيها.

وكان حديثه (عليه السلام) يشمل كل امور الحياة وجوانبها فهو يهدف الى تصفية الغرائز ويرسم طريق الصلاح والهداية ويوضح للناس سبل الخير وجعل هدفه الاسمي في توجيه الناس الى الورع عن محارم الله والخوف منه والامتنال لاوامره، والشعور بالمسؤولية امام الله تعالى وجعل

المجلد الاول - 2011

يوم الحساب ماثلا امام اعينهم للمحافظة على القيم الروحية، وكان (عليه السلام) يرمي الى تشجيع روح العمل والقيام بواجبات المعاش لتكون شخصية المسلم تجمع بين زاد المعاد بالايمان الخالص وزاد المعاش بالكسب الحلال.

فكان الإمام الصادق (عليه السلام) يهتم بالتجارة ويعطي ماله احيانا بالمضاربة لمن يتجر به، ثم يحاسبه ويستوفي حقه وربحه منه، لاحبا في الارباح واستزادة من المال والثروة، بل رغبه منه في العمل وفي دفع عجلة الاقتصاد في الجماعة الاسلامية الى الإمام⁽¹²⁾

وكان يسمى التجارة ودخول السوق بـ(العز) كما يحدثنا المعلى بن خنيس قال: راني أبو عبد الله وقد تاخرت عن السوق فقال لي: اغد الى عزك. وقال لآخر وقد ترك غدوه الى السوق: مالي اراك تركت غدوك الى عزك قال: جنازة اردت ان احضرها. قال فلا تدع الرواح الى عزك وقال (عليه السلام) لمعاذ بياع الاكسية عندما ترك التجارة: لاتركها فان تركها مذهبة للعقل، اسع على عيالك واياك ان يكونوا هم السعاة عليك. وسال عن رجل من أصحابه فقال: ما حبسه عن الحج؟ فقيل: ترك التجارة وقل شيئة فاستوى الإمام جالسا وكان متكئا ثم قال: لا تدعوا التجارة فتهونوا؛ اتجروا بارك الله لكم⁽¹³⁾

فهو بهذه التعاليم القيمة يبعث في نفوس أصحابه إلى طلب المعاش ليوحد منهم ذوي نفوس لا تخضع لذي ثروة، ويصونوا كرامتهم عن الخضوع له والاستغناء عنه.

ولما كان حب المال يؤدي الى الانصراف عن قيم الحياة الرفيعة، ويدعوا صاحبه إلى العناء والاستغراق في جمعه والانشغال به، نبه على ذلك بقوله: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدينه المطمئن اليها، انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف، وترفع بنفسك عن منزلة الواهن الضعيف، وتكسب ما لا بد منه للمؤمن⁽¹⁴⁾.

حثه على العمل وطلب الرزق الحلال:

كان (عليه السلام) يشجع على العمل ويحث عليه، لأنه يرى ان الكسالة تؤدي إلى الحط من كرامة المرء، وتقذف به في حضيض الهوان فان الإسلام يرشد بتعاليه إلى الجد وطلب المعيشة في الدنيا، كما ارشد الى العمل وطلب الجزاء في الآخرة.

المجلد الاول - 2011

وكان (عليه السلام) يعمل بنفسه ولا يحتقر ذلك لان كرامة الانسان في عمله. وقد تضافرت الاخبار بانه كان يعمل بيده ويتجر بماله: قال أبو عمر الشيباني: رأيت أبا عبد الله الصادق وبيده مسحة يعمل في حائط له والعرق يتصبب، فقلت: جعلت فداك أعطيني أكفك فقال لي: (إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة)⁽¹⁵⁾

وقال المفضل بن قرة: دخلنا على أبي عبد الله في حائط له اي بستان وبيده مسحة يفتح بها الماء وعليه قميص، وكان يقول: (إني لأعمل في بعض ضياعي، وان لي من يكفيني، ليعلم الله إني اطلب الرزق الحلال). (16)

ولقد وهب الله للانسان في عقله وجسمه قدرة يطرق بها أبواب الخير في رزقه، فلا يصح له ان يذر اعمال تلك القوة ويسأل الرزق بلسان العاجز الكسلان وقد ورد في الحديث: (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)⁽¹⁷⁾.

وقال (عليه السلام): (الشاخص في طلب الحلال كالمجاهد في سبيل الله) إلى غير ذلك من أقوال تبين شدة الاهتمام بطلب الحلال فكان الإمام الصادق (عليه السلام) كثيراً ما يلقي على تلامذته تلك الدروس القيمة ويحثهم على العمل والجد، وينهاهم عن البطالة التي تخدم جذوه الفكر وتعود الجسم على العجز وتميل به عن الاعتدال وتسقطه في المجتمع عن عين الاعتبار، ولذلك قال الإمام الصادق لمعاذ عندما اراد ترك العمل والتجارة: اذا يسقط رايك ولا يستعان بك على شيء⁽¹⁸⁾ وكان (عليه السلام) إذا استاجر او استعان باجير بادره بدفع حقه قبل مطالبتة اياه.

عن حنان بن شعيب قال: تكررنا لأبي عبد الله (عليه السلام) قوما يعملون له في بستان له، وكان اجلهم الى العصر، فلما فرغوا قال (عليه السلام) يا شعيب: أعطهم أجورهم قبل أن يجف عرقه⁽¹⁹⁾

مروياته في الجانب الاقتصادي:

باب الزكاة:

روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): أنزلت إليه أية الزكاة (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)⁽²⁰⁾. في شهر رمضان فأمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مناديه فنادي في الناس أن الله تبارك وتعالى قد

المجلد الاول - 2011

فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة، ففرض الله عليكم من الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب⁽²¹⁾

باب الخمس:

سأل زكريا بن مالك الجعفي أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن قوله عز وجل ((واعلموا أنما غنتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل))⁽²²⁾ قال: أما خمس الله فللرسول يضعه في سبيل الله وأما خمس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلاقاربه وخمس ذي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأسهم الأربعة فيهم، وأما المساكين وأبناء السبيل فقد عرفت أنا لاناكل الصدقة ولاتحل لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل⁽²³⁾

باب المعاش والمكاسب:

1. روي عن الفضل بن أبي قرة قال: دخلنا على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وهو يعمل في حائط له، فقلنا: جعلنا الله فداك دعنا نعمل لك أو تعمله الغلمان، قال: لا، دعوني فاني اشتهي أن يراني الله عز وجل اعمل بيدي واطلب الحلال في أذى نفسي.
2. روي عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ((إنني قد تركت التجارة، فقال لا تفعل افتح بابك وابسط بساطك واسترزق الله ربك)).
3. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (مشتري العقار مرزوق وبائع العقار محقوق).
4. وقال أيضا: (الكاد على عياله من حلال كالمجاهد في سبيل الله)⁽²⁴⁾

باب الربا:

1. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (درهم ربا اشد عند الله عز وجل من ثلاثين زينه كلها بذات محرم مثل الخالة والعمة).
2. وقال أيضا: لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن⁽²⁵⁾

المجلد الاول - 2011

باب الحكرة والأسعار:

1. سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الحكرة فقال: (إنما الحكرة ان تشتري طعاما وليس في المصر غيره فتحتكره، فان كان في المصر طعام او متاع غيره فلا بأس أن تلتبس بسلعتك الفضل) (26).

2. وقال (عليه السلام) في تجار قدموا ارضا واشتركوا على أن لا يبيعوا بيعهم إلا بما أحبوا قال: لا بأس بذلك (27)

باب المزارعة والاجارة:

روي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (سألته عن الرجل يعطي الرجل ارضه وفيها ماء ونخل وفاكهة فيقول: اسق هذا من الماء واعمره ولك نصف ما اخرج الله عز وجل منه، قال: لا بأس) (28)

باب التجارة والمواظبة عليها:

1. قال الصادق (عليه السلام): (التجارة تزيد في العقل).
2. قال ايضا: (ترك التجارة مذهب للعقل).
3. قال الصادق (عليه السلام): (لا تدعوا التجارة فتبهونوا اتجروا بارك الله لكم) (29)

باب المتاع:

روى منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (إذا اشتريت متاعاً فيه كيل او وزن فلا تبعه حتى تقضيه إلا أن توليه، فإن لم يكن فيه كيل ولا وزن فبعه). (30)

باب الصرف ووجوهه:

1. قال الصادق (عليه السلام): (لا بأس اذا باع الرجل الدراهم بالدنانير نسيئة)

المجلد الاول - 2011

2. وقال ايضاً: الفضة بالفضة مثل بمثل، والذهب بالذهب مثل بمثل ليس فيه زيادة ولا نظرة، الزائد والمستزید في النار⁽³¹⁾

باب الرهن:

1. قال الصادق (عليه السلام) في رجل رهن عند رجل رهناً فضاع الرهن: هو من مال الراهن ويرتجع المرتهن عليه بماله.
2. سئل الصادق (عليه السلام) عن متاع في يدي رجلين احدهما يقول: استودعتكاه والآخر يقول هو رهن، فقال: القول قول الذي يقول هو رهن عندي الا ان ياتي الذي ادعى انه قد أودعه بشهود⁽³²⁾

باب احياء ارض الموات:

سئل الصادق (عليه السلام) عن رجل أحيا أرضاً مواتاً فكري فيها نهراً وبنى بيوتاً "وغرس نخلاً" وشجراً، فقال: (هي له وله اجر بيوتها وعليه فيها العشر فيما سقت السماء او سيل واد او عين وعليه فيما سقت الدوالي والغرب نصف العشر)⁽³³⁾

باب المضاربة:

روى محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكناني قال: ((سألت ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن المضاربة يعطى الرجل المال فيخرج به الى ارض وينهى ان يخرج به الى ارض غيرها، فعصى وخرج الى ارض اخرى فعطب المال، فقال: هو ضامن، وان سلم وريح فالريح بينها))⁽³⁴⁾

باب شراء الرقيق واحكامه:

روي عن معاوية بن عمار قال. (سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: اتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بسبي من اليمن فلما بلغوا الجمعة نفذت نفقاتهم فباعوا جارية كانت امها معهم فلما قدموا على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) سمع بكاءها فقال: ما هذه؟ قالوا يا رسول الله

المجلد الاول - 2011

احتجنا الى نفقه فبعنا ابنتها، فبعث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فأتى بها وقال: بيعوهما جميعاً أو مسكوهما جميعاً⁽³⁵⁾

الخاتمة

كان الإمام الصادق (عليه السلام) مهوى الأفئدة ومرجعا لكل طالب علم ومحِب وموَال، وهذا من اتباعه بخراسان يهدية الملابس البيضاء، وهذا من اتباعه بالعراق يرسل اليه بما فرض الله عليه⁽³⁶⁾

ولكن هذا كله ما كان يمنعه من طلب الرزق والكسب الحلال بجهد وعرقه ليستغنى عما في ايدي الناس، ويستقل بامور نفسه، فضرب بذلك اروع مثل للعلماء العاملين وكان حقا قدوه لمن يريد الاقتداء بسيرته والسير على منهاجه.

وهكذا كان الصادق (عليه السلام) يهتم بتنظيم امر المعيشة والتجارة ويعلق على الاقتصاد اهميته قصوى، فكان مثالا يقتدي به في امر الدنيا والدين على السواء دون ان يحرم على نفسه وعلى اهله طيبات ما أهل الله له.

فهذا سفيان بن عينة يقول للإمام الصادق (عليه السلام) انه يروى ان عليا بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس الخشن من الثياب، وانت تلبس القوي المروي (*).

قال ويحك ان عليا (عليه السلام) كان في زمان ضيق، فاذا اتسع الزمان، فابرار الزمان اولى به، وفي حديث اخر: فخير لباس كل زمان لباس اهله⁽³⁷⁾

المجلد الاول - 2011

الهوامش:

القران الكريم

1.اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر، (ت284 هـ /897م)، تاريخ اليعقوبي، ج1، بيروت- لبنان، ص381؛ الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، (ت413 هـ /1022م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج2، تحقيق مؤسسة ال البيت(ع) تحقيق التراث، دار المفيد، ط²1993، بيروت - لبنان، ص179؛ الكاتب البغدادي، محمد بن احمد بن عبد الله، (ت325 هـ /936م)، تاريخ الأئمة (عليهم السلام)، مكتبة المرعشي، قم، 1406 هـ، ص10.

2.الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، (ت460 هـ /1067م)، تهذيب الاحكام، ج6، تحقيق حسن الموسوي، دار الكتب الاسلامية، 1365، ص78؛ النيسابوري، محمد بن القتال، (ت508 هـ /1114م)، روضة الواعظين، قم . ايران، ص207؛ المجلسي، محمد باقر، (ت1111 هـ /1699م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج47، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1983، ص8-10.

3.ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن النصر البغدادي، (ت567 هـ 1171م)، تاريخ مواليد الائمة(عليهم السلام) ووفياتهم، قم، ص28؛ ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم، (ت681 هـ /1282م)، وفيات الاعيان، ج1، بيروت، ص291-292.

4.الكليني، محمد يعقوب، (ت329 هـ /940م)، الكافي، ج1، تحقيق علي اكبر الغفاري ومحمد الاخوندي، دار الكتب الاسلامية، طهران، ص472؛ الشيخ المفيد، الارشاد، ج2، ص179؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص207؛ ابن الخشاب، مواليد الائمة(عليهم السلام) ووفياتهم، ص28.

5.الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية، (ت381 هـ /991م)، من لا يحضره الفقيه، ج2، تحقيق علي اكبر الغفاري، قم المقدسة، ط2، ص3؛ ابن الصباغ، علي بن

المجلد الاول - 2011

- محمد بن احمد المالكي، (ت855 هـ / 1451م)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق سامي الغريبي، دار الحديث، قم، 1380 هـ، ص907.
6. المظفر، محمد الحسين بن محمد، (ت1381 هـ / 1961م)، الإمام الصادق (ع)، ج1، مطبعة النجف، ص79.
7. ابن حجر، احمد بن محمد بن علي بن حجر الانصاري، (974 هـ / 1566م)، الصواعق المحرقة، مطبعة القاهرة، 1312 هـ، ص120.
8. ابن حجر، الصواعق المحرقة، ص199؛ الشيخ المفيد، الارشاد، ج2، ص179.
9. ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ص931؛ بن بابويه، أبو الحسن علي بن الحسين القمي، (ت329 هـ / 940م)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، ط¹، 1404 هـ، ص65-996؛ المظفر، الإمام الصادق (ع)، ج1، ص142.
10. معروف، هاشم معروف الحسني، (ت1404 هـ / 1983م)، سيرة الأئمة الاثنا عشر، ج2، دار التعارف، بيروت، ص255-257.
11. المجلسي، بحار الانوار، ج46، ص265؛ المظفر، الإمام الصادق (ع)، ج1، ص142.
12. الحميري، أبو العباس عبد الله بن جعفر، (ت300 هـ / 912م)، قرب الاسناد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم-إيران، ط¹، 1413 هـ، ص1-9؛ الكليني، الكافي، ج5، ص76.
13. الحميري، قرب الاسناد، ص1-9؛ اسد حيدر، الإمام الصادق (ع) والمذاهب الاربعة، ج2، دار الكتاب الإسلامي، مطبعة ستار، ط²، 1956 هـ، ص384؛ الكليني، الكافي، ج5، ص148.
14. اسد حيدر، الإمام الصادق (ع) والمذاهب الاربعة، ج2، ص385.
15. الكليني، الكافي، ج5، ص87.
16. الحميري، قرب الاسناد، ص7؛ الكليني، الكافي، ج5، ص89.
17. اسد حيدر، الإمام الصادق (ع) والمذاهب الاربعة، ج2، ص386-387.
18. المصدر نفسه.
19. الكليني، الكافي، ج5، ص87.

المجلد الاول - 2011

20. سورة التوبة/ آية 103.
21. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، (ت460 هـ / 1067م)، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، ج2، تحقيق حسن الموسوي، دار الكتب الاسلامية، طهران ص1-46؛ أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الديلمي، (ت448 هـ / 1056م)، المراسم العلوية في الاحكام النبوية، تحقيق محسن الاميني، مطبعة امير، قم، 1414 هـ، ص125؛ الكليني، الكافي، ج3، ص496-497.
22. سورة الانفال/ آية 41.
23. الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج2، ص39؛ أبو يعلى، المراسم العلوية في الاحكام النبوية، ص139؛ الطوسي، أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي، (ت560 هـ / 1164م)، الوسيلة الى نيل الفضيلة، تحقيق محمد الحسون، مطبعة الخيام، قم، 1408 هـ، ص136.
24. الكليني، الكافي، ج5، ص89؛ ابن البراج، القاضي عبد العزيز الطرابلسي، (ت481 هـ / 1088م)، المذهب، ج1، مؤسسة النشر الاسلامي، قم-ايران، ص343.
25. الشريف المرتضى، علي بن الحسين، (ت436 هـ / 1044م)، الانتصار، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، 1415 هـ، ص441؛ الطوسي، الوسيلة الى نيل الفضيلة، ص253؛ ابن البراج، المذهب، ج1، ص361.
26. الكليني، الكافي، ج5، ص162-164؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج6، ص158؛ الطوسي، الوسيلة الى نيل الفضيلة، ص260.
27. الكليني، المصدر السابق، ج5، ص266؛ ابن البراج، المذهب، ج2، ص10.
28. الحميري، قرب الاسناد، ص1-9.
29. الكليني، الكافي، ج5، ص195؛ أبو العلي، المراسم العلوية في الاحكام النبوية، ص173؛ ابن البراج، المذهب، ج¹، ص380، الطوسي، الوسيلة الى نيل الفضيلة، ص236.
30. الشريف المرتضى، الانتصار، ص444؛ الكليني، المصدر السابق، ج5، ص245.
31. ابن البراج، المذهب، ج2، ص43؛ الطوسي، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، ج3، ص118.
32. ابن البراج، المصدر السابق، ج2، ص29؛ الكليني، الكافي، ج5، ص279.
33. الطوسي، تهذيب الاحكام، ج7، ص185.

المجلد الاول - 2011

34. الشيخ الصدق، من لايحضره الفقيه، ج3، ص218.
35. المجلسي، بحار الانوار، ج47، ص97.
- (*) القوهي: ضرب من الثياب البيض، يزرع في فوهستان أبي بلاد الجبال والمروي نسبة الى مرو وهي في خراسان. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (666هـ/1267م)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ص558.
36. الكليني، الكافي، ج6، ص444.
37. المصدر نفسه.